أسلوب النفي في اللغة الأكدية:
دراسة مقارنة مع اللغة العربية

م.م. حسنين حيدر عبد الواحد*

تاريخ التقديم: 2009/10/4 تاريخ القبول: 2009/11/4

يعنى هذا البحث بأسلوب النفي في اللغة الأكدية مقارنة باللغة العربية، فهو يبحث في أسلوب النفي والأدوات المستعملة في نفي الجمل الاسمية والفعلية في اللغتين الأكدية والعربية وإجراء دراسة مقارنة لهذا الأسلوب بين اللغتين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف وتبيان أصالة اللغتين.

وقد أفدنا من كتب اللغة الأكدية المدونة باللغتين العربية والأجنبية وكذلك كتب النحو العربي في كتابة هذا البحث، وقد كتبت الأمثلة الأكدية بالحرفين العربي واللاتيني لكون اللغة الأكدية إحدى اللغات العارية التي تنتمي لها لغتنا العربية فاستعمال الحرف العربي سيوضح للقارئ العربي مدى الترابط القوي بين هاتين اللغتين. كما تم اعتماد اللهجة البابلية القديمة التي سادت في العصر البابلي القديم (2006–1595 ق.م) أساساً للتفاصيل النحوية المتعلقة بأدوات النفي، وذلك لاحتفاظ هذه اللهجة بأهم القواعد النحوية للغة الأكدية والتزامها بها.

1. النفي لغةً واصطلاحاً:

النفي لغة: النون والفاء والحرف المعتل أصلٌ يدل على تعرية شيءٍ من شيء وإبعاد منه. يقال: نَفَيتُ الشيء أنفيه نفياً، وانتفى هو انتفاءً، والنُّفاية: الرَّديُّ يُنفى[1]، والسيل ينْفي الغُثاء: يحمله ويدفعه، ونَفَى الرجلَ عن الأرض ونفيتُهُ عنها:

* قسم الدراسات المسمارية/ كلية الآثار/ جامعة الموصل.

(1) ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1، بيروت، 2001، مادة (نفى)، ص1001.

طردته فانْتَفى. قال الله سبحانه وتعالى: **(أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ)** (المائدة/33)، وانتفى منه: تبرَّأ. ونفت الريح التراب نفْياً ونَفياناً: أطارته[1].

أما النفي اصطلاحاً فهو ما لا ينجزم بـ(لا)، وهو من الأساليب اللغوية الضرورية كالإثبات والتوكيد والشرط...الخ[2]، وهو عبارة عن الأخبار عن ترك الفعل، وهو ضد الإيجاب[3]، وأهل المنطق يسمونه السلب[4].

2. أدوات النفي:

الأداة لغةً هي الآلة الصغيرة، واصطلاحاً يدل على كلمة تستعمل للربط بين الكلام أو للدلالة على معنى في غيرها كالتعريف في الاسم والاستقبال في الفعل أو هي الحرف المقابل للاسم أو الفعل[5].

وتشترك الأدوات جميعاً في أنها لا تدل على معانٍ معجمية ولكنها تدل على معنى وظيفي عام هو التعليق، ثم يخصص كل منها تحت هذا العنوان بوظيفة معينة كالنفي والتأكيد والاستفهام والأمر باللام والنهي والعرض والتخصيص والتمني والترجي والنداء والقسم والشرط الامتناعي والاستغاثة والتعجب[6].

وللنفي في اللغة الأكدية أربع أدوات هي (لَ–la) و (اُل–ul) و (بَلُم–balum) و (اَي–ayy)، يقابلها في اللغة العربية عند ترجمتها ست أدوات هي (لا – لم – لن – ما – ليس وبلا)، ولا تنفى الجملة الأكدية سواء أكانت جملة اسمية

(1) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3، ج15، بيروت، 1994، مادة (نفى)، ص336–337.

(2) الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي، كتاب التعريفات، تحقيق: إبراهيم الابياري، بيروت، 2002، ص166.

(3) النحاس، مصطفى، أساليب النفي في العربية، دراسة وصفية تاريخية، الكويت، 1979، ص11.

(4) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، المخصص، بيروت، د.ت، ج4، ص248.

(5) النحاس، مصدر سابق، ص11.

(6) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة، 1979، ص125.

أم فعلية إلا بإدخال أداة النفي عليها بخلاف اللغة العربية التي قد يكون النفي فيها ضمنياً لا يحتاج إلى أداة[1].

وتختلف أدوات النفي بين اللغتين الأكدية والعربية بكونها أدوات غير معربة في اللغة الأكدية أي لا تحتوي على علامة إعرابية. ولا تؤثر في حركة الاسم أو الفعل الذي يأتي بعدها، إنما تتحدد حركة هذا الاسم أو الفعل حسب موقعه من الجملة[2] بخلاف معظم الأدوات في اللغة العربية.

وفيما يأتي عرضٌ مفصلٌ لأدوات النفي في اللغة الأكدية مع إجراء مقارنة لمثيلاتها في اللغة العربية:

آ: أداة النفي (لَ–la):

من أكثر الأدوات استعمالاً في اللغة الأكدية يقابلها في اللغة العربية أداة النفي (لا)، وقد ورد ذكرها في النصوص المسمارية التي تعود بتاريخها للعصرين الأكدي والبابلي القديمين، وكذلك العصرين الآشوري الوسيط والحديث[3]. وتستعمل هذه الأداة لنفي الفعل في الزمن الماضي، وكذلك نفي الأمر والاستفهام، ونفي الفعل المضارع للشخص المخاطب أو الغائب ويكّون بذلك صيغة النهي[4].

والأداة (لَ–la) من الأدوات المبنية في اللغة الأكدية، وهي تصدق على المذكر والمؤنث مفرداً كان أم جمعاً ومثنى فهي لذلك مبهمة ويتولى سياق الكلام الكشف عن تحديد دلالتها على المعنى والجنس[5].

---

(1) يقصد بالنفي الضمني ماكان بأداة غير صريحة في النفي، وبعبارة أخرى ماكان بأداة غير أدوات النفي المعروفة والذي يفهم من سياق الكلام، مثال ذلك قوله سبحانه وتعالى: {أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ}
(سورة ق / 15) فالمراد النفي، أي: ماعيينا. ينضر: النحاس، مصطفى، مصدر سابق، ص 221.

(2) GAKK, p.149.

(3) CAD, L, p. 1:1:b.

(4) سليمان، عامر، اللغة الأكدية، مطبعة منقحة، الموصل، 2005، ص207.

(5) GAKK, p.146.

وبسبب دخول أداة النفي (لَ–la) على الجملة الأكدية فقد تعددت استعمالاتها وأغراضها، فاستعملت لنفي الجمل الاستفهامية، وأمثلة ذلك في اللغة الأكدية كثيرة نذكر منها:

بالحرف العربي	بالحرف اللاتيني
اَمـ– مِـ – [نِم] اَر – خِـ – اِش	am-mi-[nim] ar-hi-iš
لَ تَـ – اَط – رُ – [دَم]	la ta-aṭ-ru-[dam] (1).
الترجمة: لماذا لم(2) ترسل بسرعة؟	

ومن المثال السابق نجد أن الأداة (لَ–la) قد نفت جملة استفهامية فعلها ماضٍ.

وقد تكون جملة الماضي الاستفهامية المنفية بالأداة (لَ–la) متصلة بالحاضر، مثال ذلك:

اَمـ– مِـ – نِم اِشـ – د	…am-mi-nim iš-de
مَـ – رِ ِكْ اُ3 تـ– اُتـ – اُل ِكْ اَ – دِ اِ – نَـ – اَنـ – نَ لَ تَـ – رَ – كُـ – اُس2.	ma-ri^{KI} ú tu-ut-ul^{KI} a-di i-na-an-na la ta-ra-ku-ús (3).
لماذا لم تثبت أسس مدينتي ماري وتُتل حتى الآن؟	

(1) ARM, 4, 8: 13-14.

(2) من المعاني الأخرى لأداة النفي (لَ–la)، في اللغة الأكدية (لم)، وتتألف (لم) في اللغة العربية فيرى بعض النحاة أن أصلها من اللام والميم، في حين يرى بعضهم الآخر أن أصلها (لا) ثم أبدلت الألف ميماً. و (لم) حرف نفي من الماضي تدخل الحال والاستقبال وإذا دخلت عليه (لم) فإن المنفي بها يكون انتقاؤه منقطعاً تارةً، وأخرى يكون متصلاً بالحال وتارة يكون متصلاً أبداً، مثال ذلك قول الله جل جلاله: (لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا) (الإنسان/1)، وقوله عز وجل: (وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا) (مريم/4)، وقوله سبحانه وتعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (الإخلاص/ 3–4)، ينظر: النحاس، مصطفى، أساليب النفي في العربية، مصدر سابق، ص51، وينظر: عمايرة، خليل احمد، اسلوبا النفي والاستفهام في العربية،عمان، د. ت، ص89.

(3) يونس، أمين عبد النافع أمين، أزمنة الفعل في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، 2006، ص76.

وقد تكون الجملة الاستفهامية المنفية دالة على المستقبل إذ نقرأ في الرسالة الآتية:

am-mi-nim la	اَمـ– مِـ – نِم لَ
ta-la-ka-am [1].	تَ – لَ – كَ – اَم.
لِمَ لم تأتِ؟	

ولدينا مثال آخر:

ma-a man-nu ina **LÚ.GAL.MEŠ** ša la im-ma-ga-ru-ni[2] .	مَـ–اَ مَن – نُ اِنَ **لُ2. گَل. مش** شَ لَ اِم – مَـ – گَ – رُ – نِ
من ذا الذي من النبلاء لا يوافقني؟	

ومن المثال السابق نجد أن أداة النفي (لَ–la) قد نفت جملة استفهامية فعلها مبني للمجهول. وقد تكون الجملة الأكدية جملة طلبية إذا اقترنت بعض الأفعال الدالة على المستقبل بأداة النفي (لَ–la)[3]، نحو:

alik la ka-la-a-ta.[4]	اَلِك لَ كَ – لَ – اَ – تَ
اذهب ولا تتراجع	

وثمة مثال آخر:

še-um [i-na] [k]a-ri-im la ša-piˊ-ik.[5]	شـ– اُم [اِ – نَ] [كـ]َ – رِ– اِم لَ شَ – پِـ2 – اِك.
(يجب أن) لا يخزن الشعير في الميناء.	

(1) AbB, 1, 30: 22.

(2) الجبوري، علي إبراهيم حسين، صيغة المبني المجهول في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2005، ص22.

(3) GAKK, P. 147, GAG, P.220.

(4) Rowton, M.B., The Use of the permansive in classic Babylonian, JNES, 21, 1962, P. 248.

(5) AbB, 9, 137: 6.

وإذا اقترنت أداة النفي (لَ–la) بالأفعال الدالة على التعليل فإنها تفيد الاستقبال، وذلك لأن التعليل يدل على الاستقبال في معناه[1]، نحو:

bi-tam a-na PN te-e-er-ma ma-na- ha-tu-šu la na-di-a.[2]	بِـ – تَم ا ـَ– نَ س تـ – ا – ار – مَ مـَ – نـَ – خـَ – تـُ – شُ لَ نـَ – دِ – اَ
أعد البيت إلى س لكيلا تضيع نفقاته.	

وثمة مثال آخر:

ù ṣābam etlūtim ša niṭrudam arhiš liṭrudūniššunūtī-ma pīhatūšunu la nadīā.[3]	أ3 صآبَم اتلوتِم شَ نِطرُدَم اَرخِش ِلطرُدو نِشُّنو تيـ – مَ پيخآتوشُنُ لآ نَديآ
والجنود الشباب الذين أرسلناهم (اليك ليرسلوهم لي لكي لا تهمل مسؤولياتهم).	

وكذا المثال الآتي:

tuppam ana PN šubilam-ma anaku annikī'am la kalia [ku].[4]	تُبَّم اَنَ س شُبِلَم – مَ اَنآكُ اَنِّكيئم لَ كَلياَ [كُ].
أرسل اللوح إلى س لكيلا أُحتجز أنا هنا.	

وقد تستعمل أداة النفي (لَ–la)، لنفي الجمل التي يرد فعلها ماضٍ، مثال ذلك:

be-el-šu la iz-za-kar.[5]	بـ – الـ – شُ لَ اِز – زَ – كَر
لم يذكر صاحبه.	

(1) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص239.

(2) AbB, 3, 82: 23-25.

(3) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص240.

(4) TMA, P. 272.

(5) حنون، نائل، شريعة حمورابي، ج2، م: 18، س: 60–61، دمشق، 2005، ص17.

كما نفت الأداة (لَ–la) فعلاً ماضياً أيضاً في المثال الآتي:

مِ – اِمـ – مَ شَ نَـ– دِ – نِم لَ اِبـ – بَـ – اَشـ – شِـ– شُم.	mi-im-ma ša na-di-nim la ib-ba-aš-ši-šum.(1)
لا يملك أَيَّ شيء ليدفع له.	

ولدينا مثال آخر:

شَ زِ ِ – كَـ – رَ – اَم لَ اِ – دُ – اُ2 – مَ	ša zi-ka-ra-am la i-du-ú-ma.(2)
التي ما(3) خبرت ذكراً (أخر).	

وثمة مثال آخر:

لَ مَـ – مَـ – نَ اُشـ – بَـ– لَ – اَكـ – كَـ – تُ	la ma-ma-na uš-ba- la-ak-ka-tu.(4)
لم يتسبب في جعل أَيِّ (شخص) يثور.	

ونقرأ في أحد النصوص المسمارية:

---

(1) سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، ج1، النصوص القانونية، م: 66، س: 5–6، بغداد، 2002، ص120–121.

(2) حنون، نائل، المصدر السابق، ج3، م: 130، س: 56–57، ص84–85.

(3) ما: من المعاني الأخرى لأداة النفي الأكدية (لَ–la)، و (ما) في اللغة العربية تدخل على الجملة الفعلية فلا تترك أثراً في الفعل مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى: (وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) (البقرة /71) وكذلك قوله جلَّ جلاله: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) (الأنفال /66). وقد تكون عاملة إذ قد تدخل (ما) على الجملة الاسمية فتحولها من الإثبات إلى النفي، وللتماثل بين الحركة التي تقتضيها (ما) وتلك التي تقتضيها (ليس) على المسند فقد ألحقت (ما) بـ(ليس) ومن أمثلة استعمال (ما) بوصفها أداة نفي، نورد قوله جلَ في علاه: (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (المجادلة /2) وكذلك قوله سبحانه وتعالى: (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ) (الشعراء /4)، ففي هذه الآية الكريمة دخل على الخبر حرف توكيد وهو (الباء) ليفيد توكيد الخبر المنفي فالأصل: ما أنا طارد المؤمنين ما أنا بطارد المؤمنين، ينظر:

سيبويه، الكتاب (كتاب سيبويه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج1، بيروت، د.ت، ص57.

وينظر: المرادي، الحسن بن قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د. فخر الدين قباوه و ا. محمد نديم فاضل، بيروت، ط2، 1983، ص322.

(4) AbB, 2, 88: 7

wa-at-ra-am ša i-na ka-ni-ki-im la ša-aṭ-ru-šu.(1)	وَ – اَتَ – رَ – اَم شَ اِ – نَ كَ – نِ – كِ – اِم لَ شَ – اَ ط – رُ – شُ
(حقل) إضافي لم يكتبوه له في وثيقة مختومة	

وكذا النص الآتي:

la da-ab-ba-ku la ha-as-sa-ku.(2)	لَ دَ – اَب – بَ – كُ لَ خَ – اَس – سَ – كُ
لم أتكلم (و) لم أفكر	

وفي اللغة الأكدية استعملت أداة النفي (لَ–la) لنفي المستقبل إذ يأتي الفعل فيها على وزن (يِبَرَّس – iparras) مقترناً بأداة النفي (لَ–la)، فإذا ما اقترنت الأداة (لَ–la) بهذه الصيغة دلّ هذا التركيب النحوي على النهي الذي يأتي لطلب ترك أحداث الفعل(3)، إذ تفيد الأداة (لَ–la) تحويل سياق الجملة إلى زمن المستقبل وغالباً ما يكون هذا المستقبل قريباً من زمن الحال لأنها تستعمل أساساً لطلب الكف عن فعل شيء ما(4)، ويستعمل هذا الأسلوب في الغالب مع الشخص المخاطب والغائب(5)، وللنهي استعمالات عدة منها أن يكون نهياً على الحقيقة، نحو:

a-wa-a-tum an-ni-a-tum **É.GAL**-lam la i-ka-aš-ša-ad-ma.(6)	اَ– وَ – اَ – تُم اَن– نِ – اَ – تُم **21. گَلّ** – لَم لَ اِ– كَ – اَش – شَ – اَد – مَ
يجب أن لا يصل الخبر (إلى) القصر.	

كذلك نقرأ في إحدى رسائل العصر البابلي القديم:

---

(1) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص227.
(2) Rowten, M, B, Op.Cit, P. 252.
(3) الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، ج1، 1987، ص190، وينظر: سليمان، عامر، اللغة الأكدية، مصدر سابق، ص207.
(4) المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، بغداد، 1984، ص120.
(5) IAKK, P.41.
(6) محمد، أحمد كامل، رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، 1996، ص57.

A.ŠÀ a-šar-ša-ni la ta-na-ad-di-na-šu-nu-ti.(1)	**اَ.شَ3** اَ– شَر – شَـ– نِ لَ تَـ – نَـ – اَد – دِ – نَـ – شُ – نُ – تِ
لا تعطهم حقلاً في أي مكان آخر.	

كذلك نقرأ النص الآتي:

alpē bi-šu-tu la tabhehhir la tanadaššu.(2)	اَلپي بِـ – شُ – تُ لَ تَبخخِّر لَ تَنَدَشُّ
لا تختر ماشية رديئة (و) لا تُعطِها لهُ.	

وقد تفيد الأداة (لَ–la) معنى التعليل في السياق فتعطي معنى (حتى لا أو لكيلا)(3)، نحو:

ù 1 1/3 šiqli kaspam …idišum-ma lā udabbab.(4)	اُ 3 1/3 1 شِقلِ كَسپَم …اِدِ شُم – مَ لآ اُدَ بَّب
وأعطه 1/3 1 شيقل فضة لكي لا (حتى لا) يشتكي	

وثمة مثال آخر:

ar-hi-iš a-pu-ul-šu-ma ša-at-tum la iz-zi-ib-šu.(5)	اَر – خِ – اِش اَ – پُ – اُل – شُ – مَ شَـ – اَتَ – تُم لَ اِز – زِ – اِب – شُ
اجبه بسرعة حتى لا (لكيلا) يضيع عليه الموسم.	

(1) AbB, 4.37: 21: 24.
(2) CAD, B, P. 270: b.
(3) AKKL, P.151.
(4) TMA, P.390.
(5) AbB, 4, 154: 30-31.

ومن دلالات النفي في اللغة الأكدية عند ارتباط أداة النفي (لَ–la)، بالفعل الدال على المستقبل أن يكون دالاً على الطلب أو الالتماس أو الدعاء أو الائتناس[1]، نحو:

[šum-ma] a-hi-at-ta d.[ar]- ha-ni – tim la tu-ka- la - am.[2]	[شُمـ – مَ] اَ – خِـ – اَتَـ – تَ د.[اَر] – خَـ – نِـ – تِم لَ تُـ – كَـ – لَـ – اَم
إذا أنت أخي (بحق) لا تتجاهل رغبة الآلهة ارخنيتم.	

ومما يدل على الدعاء لدينا المثال الآتي:

a[na] mahar bēliya kāta lullika la amāt.[3]	اَ [نَ] مَخَر ببليَ كآتَ لُلِّكَ لَ اَمآت
اتركني آتي لحضرة سيدي، (أحمني) لا تدعني أموت.	

وقد يكون النهي دالاً على الاستئناس، مثال ذلك:

ša-al-ma-a-ku mi-im-ma la ta-na- ah-hi-di.[4]	شَـ – اَلـ – مَـ – اَ – كُ مِـ – اِمـ – مَ لَ تَـ – نَـ – اَخـ – خِـ – دِ.
أنا بخير لا تقلق من شيء.	

والمتمعن في المثال السابق يراه مقارباً لما هو موجود في اللغة العربية وخير مثال لذلك قول الله سبحانه وتعالى: **(إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)**[5].

مَعَنَا)[5].

(1) GAKK, P.159; GAG, P.252.

(2) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص129.

(3) TMA, P.376.

(4) OBTT, 99: 5.

(5) سورة التوبة. الآية: 40.

وثمة صلة بين النفي والنهي في اللغة العربية حتى ليعبر عن النهي بأنه شبه نفي[1]، فإذا كان النفي هو الإخبار بالسلب فإن النهي هو الطلب بالسلب، ذلك أن أصل الكلمة –فيما نرى– من النهي (بكسر النون أو فتحها) أي الموضع الذي له حاجز ينهى الماء أن يفيض منه، ونهية الوتد (بالضم)، أي الفرضة التي في رأسه تنهي الحبل أن ينسلت ومنها نهيه كل شيء أي غايته[2].

والأداة المستعملة للنهي هي (لا) وحدها وكذلك نرى (لا) من أدوات النفي، وفي كتاب الله العزيز الحكيم آيات كريمات يفهم منها النفي أو النهي على السواء. يقول الله جلَّ جلاله: **(يأيُّها الَّذينَ ءَامَنُوا لايَحِلُّ لَكُمْ أنْ تَرِثُوا النِسَاءَ كَرْهاً ولاَ تَعضُلُوهُنَّ لِتَذهَبوا بِبعض ما ءَاتَيتُمُوهُنَّ إلاّ أن يأتينَ بِفاحِشَةٍ مُبيِّنَةٍ وعَاشِروهُنَّ بالمَعرُوفِ)**[3].

وكذلك قوله سبحانه وتعالى: **(لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)**[4].

يقول الزمخشري في تفسير هذه الآية الكريمة: (الإذكار بما بين القاعدين والمجاهدين من التفاوت العظيم والبون البعيد ليأنف القاعد ويترفع بنفسه عن انحطاط منزلته)[5].

ففيها إذن النهي عن القعود، والموجه إليهم الخطاب هم المؤمنون بل المجاهدون فيفهمون من مجرد النفي الإيحاء بالنهي، فالنهي ضمني يفهم من سياق الكلام.

ومن دلالات استعمال أداة النفي (لَ–la) في اللغة الأكدية دلالتها على الأمر، مثال ذلك:

---

(1) الصبان، محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية بن مالك، تحقيق: مصطفى حسين احمد، ج2، ط1، القاهرة، 1947، ص144.

(2) ابن فارس، مصدر سابق، مادة (نهي)، ص963.

(3) سورة النساء. الآية: 19.

(4) سورة النساء. الآية: 95.

(5) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف، القاهرة، د.ت، ج1، ص224.

مَ – اَخ – رِ – كَ شبئَم لَ – اِم – دُ – اُد اَ – وِ – لَ – اَم شَ طُپ – پ اُب – بَ – لَ – كُم لَ تْ – كَ – اَل اَر – خِ – اِش طُ2 – اُر – سُ.	ma-ah-ri-ka še'am li-im-du-ud a-wi- la-am ša tup-pe ub-ba-la-kum la tu-ka-al ar-hi-iš ṭú-ur-su.(1)
ليكيل الشعير أمامك، لا تحتجز الرجل الذي سيجلب لك لوحي (و) أرسلهُ بسرعة.	

وثمة مثال آخر:

لآ تَپَلَّخ	lā tapallah.(2)
لا تخف	

وفي اللغة الأكدية تستعمل الأداة (لَ–la) لنفي الحدث وتدخل على المبني للمجهول وتفيد قلب زمن الفعل من الماضي إلى الحاضر حتى وان كان الفعل ماضياً(3)، كما في المثالين الآتيين:

لا يُضْبَط	لَ اِصَّبَت < لَ اِنصَبَت	la inṣabat > la iṣṣabat.(4)
لا يُرْسَل	لَ اِشَّبِر < لَ اِنشَبَرِ	la inšapir > la iššapir. (5)

وقد وردت هذه الصياغة في إحدى مواد قانون حمورابي، إذ نقرأ:

زِ – كَ – رِ – اِم شَ – نِ – اِم اِ – نَ اِ – تْ – لِم لَ اِصِ – صَ – بَ – اَت	zi-ka-ri-im ša-ni-im i-na i-tu-lim la iṣ-ṣa-ba-at.(6)
لم تضبط وهي تضاجع ذكراً ثانياً(7).	

(1) Goetze, A., The T-from of the Old Babylonian verb, JAOS, 56, 1936, No.8:12-18.
(2) SGB, P. 422.
(3) IAKK, P.p. 53-54.
(4) CDA, P. 330: a-b.
(5) CDA, P.357: a..
(6) BL, II, P.52, LH, 8, 131.
(7) رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، 1987، ص141.

أما في اللغة العربية فتستعمل (لا) النافية مع الفعل أكثر مما تستعمل مع الاسم كما هو الحال مع اللغة الأكدية، ولاسيما الفعل المضارع، ولهذا فهي تدل في النفي على مطلق الزمن كما في قوله سبحانه وتعالى: **(لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)**[1]. فللمقارنة بين (لا تدركه) و (هو يدرك) توضح لنا زمن الإدراك وعدمه: الماضي والحاضر والمستقبل، فالمضارع من الشمول والاتساع بحيث يشمل الأزمنة الثلاثة [2].

ومن أمثلة نفي الفعل المضارع في اللغة العربية قوله جلا جلاله: **(إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)**[3]. حيث نستطيع القول إنَّ عدم فلاحهم في الحال والاستقبال ولو ولو قيل: لا يفلح الظالمون اليوم، فالمقصود قصر عدم الفلاح في الحال فقط. وكذلك قوله تعالى ذكره: **(يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ * رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ...)**[4]. وكذلك قوله سبحانه وتعالى: **(وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)**[5]. وكذلك قوله عز وجل: **(وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا)**[6].

كما تفيد أداة النفي (لا) النفي في المستقبل عندما تكون مقترنة بدلائل لفظية أو عقلية[7]، مثال ذلك قوله سبحانه وتعالى: **(قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا)**[8]، وكذلك قوله جلال جلاله: **(قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ)**[9]. والوعد إنما هو في المستقبل والمقصود والمقصود ولذلك ولن تستأخروا.

---

(1) سورة الأنعام، الآية: 103.
(2) عمايرة، خليل احمد، مصدر سابق، ص61.
(3) سورة القصص، الآية: 37.
(4) سورة النور، الآية: 36-37.
(5) سورة الفرقان، الآية: 33.
(6) سورة الفرقان، الآية: 58.
(7) النحاس، مصطفى، أساليب النفي، مصدر سابق، ص35.
(8) سورة الكهف، الآية: 29.
(9) سورة سبأ، الآية: اَتَّ 30.

كما قال الله سبحانه وتعالى: **(وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ)**[1]، فالمفهوم (لن ينصروا) إذ يوم القيامة يوم نتوقعه ولم يحصل بعد، وإنما استعمل (لا) لتقريب اليوم وكأنهم فيه لحظة خطابهم بالآية[2].

ونقرأ فيه عز وجل: **(يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)**[3]، و (لا) هنا تفيد الحاضر والمستقبل لان المبايعة يمتد أثرها إلى المستقبل.

ب: أداة النفي (اُل – ul):

من أدوات النفي المستعملة في اللغة الأكدية الأداة (اُل–ul)، والتي تعني (لا – لن – لم – ليس)،التي شاع استعمالها في نصوص العصر البابلي القديم كما دونت أيضاً بالمقطع (اُ2–اُل–ú-ul)[4]، وفي نصوص العصر الآشوري القديم إذ وردت هذه الأداة بالمقطع (ألآ–ula) التي حلت محل الأداة (لَ–la) في نصوص ذلك العصر[5]، ومن أمثلة استعمال الأداة (اُلآ–ūla)، في النصوص المسمارية نذكر المثال الآتي:

atta būla ulā tanaṣṣar.[6]	اَتَّ بولَ اُلآ تَنَصَّر.
أنتَ لا تعتني بالماشية	

ومن الشواهد اللغوية على استعمال الأداة (اُلَ – ula) بوصفها أداة نفي، نقرأ النص الآتي:

(1) سورة القصص، الآية: 41.
(2) البقري، أحمد ماهر، مصدر سابق، ص26.
(3) سورة الممتحنة، الآية: 21.
(4) SGB, P.P.420-421; AHW, III, P. 1406: b.
(5) IAKK, P.42.
(6) AKKL, P.151.

ú-la id-di-in ú-la ta-ah-mu-ta-ma. (1)	أُ2 – لُ اِد – دِ – اِن أُ2 – لَ تَ – اَخ – مُ – تَ – مَ
ما أعطى (و) ولم تسرع	

كما ورد في أحد النصوص المسمارية المثال الآتي:

ma-tí ula ašpurakkum umma anākuma.(2)	مَ – تِ2 اُلَ اَشپُرَ كُم اُمَّ اَنَاكُمَ.
لم أكتب لك هكذا أبداً	

وثمة مثال آخر:

ulā kaspum ulā erūm şalamšu.(3)	اُلآ كَسپُم اُلآ اروم صَلمَشُ.
(ان) تمثاله ليس (من) فضة (و) لا (من) نحاس	

وتصدق أداة النفي (اُل–ul) في اللغة الأكدية على المذكر والمؤنث مفرداً كان أم جمعاً ومثنى فهي لذلك مبهمة ويتولى سياق الكلام الكشف عن تحديد دلالتها على المعنى والجنس(4). وتستعمل هذه الأداة لنفي الجمل الخبرية والجمل الاستفهامية التي لا تضم استفهاماً أو صفة أو ظرفاً(5). وفي اللغة الأكدية تقترن الأداة (اُل–ul) مع الفعل للدلالة على الزمن الماضي، مثال ذلك:

i-nu-ma tu-şú-ú ma-ar-şa-ta-ma pí-ia ú-ul e-pu-ša-ak-kum ú-ul ú-na-i-da-ka. (6)	اِ – نُ – مَ تُ – صُ 2 – اُ 2 مَ – اَر – صَ – تَ – مَ پِ2 – يَ اُ2 – اُل ا– پُ – شَ – اَك – كُم اُ2 – اُل اُ2 – نَ – اِ – دَ – كَ
عندما غادرت لأنك مريض لم أتكلم معك ولم أرشدك.	

(1) AbB, 4, 145: 33-34; 144: 9.
(2) CAD, M, I, P. 407-409: a.
(3) AKKL, P.151.
(4) GAKK, P. 146. GAG, P.220.
(5) سليمان، عامر، اللغة الأكدية، مصدر سابق، ص207.
(6) AbB, 1, 8: 8; 8-10.

كذلك نقرأ النص الآتي:

lāma šapiri ištu gerrim irubam murşum işbatanni-ma ana mahar šapirya ul allikam. (1)	لآمَ شَپرِ اِشتُ كَرِّم اِرُبَم مُرصُم اِصبَتَنِّ – مَ اَنَ مَخَر شَپرِيَ اُل اَلِّكَم
قبل أن يعود مشرفي من الحملة تغلب علىَّ (أمسكني) المرض لذلك لم آتِ أمام مشرفي.	

وثمة مثال آخر:

a-hu-ni şe-eh-rum aš-ša-tum ú-ul i-hi- iz-ma pN a-bu-ni aš-ša-tam ú-ša-hi-is-sú. (2)	اَ – خُ – نِ صـ – اخ – رُم اَشـ – شَ – تُم اُ2 – اُل اِ – خِ – اِز – مَ س اَ – بُ – نِ اَشـ – شَ – تَم اُ – شَ – خِ – اِسـ – سُ2
لم يأخذ أخونا الصغير زوجة (لذا) أختار له أبونا س زوجة	

وقد تكون جملة الماضي المنفية بالأداة (اُ2–اُل–ú-ul) متصلة بالحاضر نحو:

am-ši-ma a-di i-na- an –na ú-ul aš-[pur-ra]-ki-im. (3)	اَمـ – شِـ – مَ اَ – دِ اِ – نَ – اَنـ – نَ اُ2 – اُل اَشـ –[پُر – رَ]– كِـ – اِم
نسيت ولم أكتب لك حتى الآن	

وقد تقترن أداة النفي (اُل–ul) مع ظرف الزمان (اَدين – adini)، الذي يعني (حتى الآن) فيصبح معناها (ليس بعد)، والجملة المنفية بهذه القرينة تدل على الزمن الماضي[4]، نحو:

(1) TMA, P. 107.
(2) AbB, 3, 2: 11-12.
(3) OBTT, 29: 11-13.
(4) سليمان، عامر، اللغة الأكدية، مصدر سابق، ص207.

ša-pí-ir ma-tim ša GN a-di-ni **ŠE GU. UN**-šu-nu a-na **[k]Á.DINGIR.RA**^{KI} ú-ul i-ka-am-mi-su-nim. (1)	شَ – پِ2 – اِر مَ – تِم شَ م ج اَ – دِ – نِ **ش گ.** **اُن** – شُ – نُ اَ – نَ **[ک]**ـَ**2.دِنگِر.** رَ اُ2 – اُل اِ – کَ – اَم – مِ – سُ – نِمَ
حاكم مقاطعة م ج لم يجمع بعد ضريبتهم من الشعير لمدينة بابل.	

وقد تأتي أداة النفي (اُ2– اُل– ú-ul) بمعنى (لن) لنفي الجملة الفعلية التي يأتي فعلها دالاً على المستقبل، نحو:

ú-ul i-ta-ar-ma it-ti da-a-a-ni i-na di-nim ú-ul uš-ta(!)-ab. (2)	اُ2 – اُل اِ – تَ – اَر – مَ اِت – تِ دَ – اَ – اَ – نِ اِ – نَ دِ – نِم اُ2 – اُل اُش – تَ (!) – اَب
لن يعود ولن يجلس مع القضاة في قضية.	

كما وردت في المادة (187) من قانون حمورابي أداة النفي (اُ2–اُل– ú-ul) التي أسهمت في التعبير عن المستقبل المستمر، نحو:

DUMU GÌR.SÌ.GA mu-za-az **É.GAL** ù **DUMU SAL.ZI.IK.RU. UM** ú-ul ib-ba-aq-qar. (3)	**دُمُ گِر**3**.سِ3. گَ** مُ – زَ – اَز **ا2.گَل** اُ3 **دُمُ سَلزِ.اِک.** رُ. **اُم** اُ2–اُل اِب–بَ – اَق– قَر
لن يطالب بابن حاجب صاحب القصر أو ابن الكاهنة.	

(1) AbB, 9, 192: 3-6.
(2) CH 5: 27-30.
(3) حنون، نائل، ج4، مصدر سابق، م: 187، س: 50–53، ص45.

ومن أمثلة استعمال أداة النفي (اُل–ul) في اللغة الأكدية لنفي الفعل الدال على المستقبل المثال الآتي:

aš-šu-mi-ka ú-ul a-da-bu-ub. (1)	اَش – شُ – مِ – كَ اُ2– اُل اَ – دَ – بُ – اُب
من أجلك لن أراوغ	

وثمة مثال آخر:

DUMU.SAL-ka ú-ul a-ha-az. (2)	**دُمُ.سَل** – كَ اُ2 – اُل اَ – خَ – اَز.
لن آخذ ابنتك	

ونجد عند استعمال أداة النفي (اُل – ul) لنفي الفعل الدال على المستقبل في الجملة الأكدية يحدد معناها بـ (لن)، وهنا تشبه أداة النفي (لن) في اللغة العربية التي تدخل على الفعل المضارع لتدخله في إطارين: الاستقبال والنفي. وهناك من النحاة قال أنها تفيد تأبيد النفي(3). وقد وردت (لن) في القرآن الكريم في خمسة ومائة موضع نستطيع أن نستخلص منها أن المستقبلية فيها معنى أصيل سواء أكان النفي في الحاضر ويمتد إلى المستقبل أم كان للمستقبل القريب أو البعيد(4). أمَّا استعمالها في اللغة العربية لنفي الحاضر الممتد إلى المستقبل فمن أمثلة قول الله – عزّ وجلّ – على لسان مريم (عليها السلام): **(فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا)**(5). أي من وقت التحدث فصاعداً. وكذلك قول الله سبحانه وتعالى: **(وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)**(6). ومعنى

(1) AbB, 4, 18: 21.
(2) CH 159: 41-42.
(3) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، كتاب همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، صححهُ: محمد بدر الدين النعساني، ج2، بيروت، د.ت، ص4.
(4) الزمخشري، الكشاف، ج1، مصدر سابق، ص248.
(5) سورة مريم، الآية: 26.
(6) سورة آل عمران، الآية: 85.

الآية أن الله جل جلاله لن يقبل ديناً غير الإسلام منذ نزول الآية وحتى قيام الساعة.

أما عن استعمالها في المستقبل القريب أو البعيد فخير مثال عليه قوله تبارك اسمه: **(وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ)**[1]. وكذلك قوله سبحانه وتعالى: **(فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)**[2].

وعندما تكون الجملة الفعلية الدالة على الاستقبال في اللغة الأكدية منفية بالأداة (اُل – ul)، يكون النفي عندئذ دالاً على النهي[3]، نحو:

LU**TUK**-ú ša-nam-ma ina **UGU**-hi ul i-šal- laţ a-di FPN **KÙ.** **BABBAR**-šu taš-li-mu. [4]	لُ2 **تُك** – اُ2 شَ – نَم – مَ اِنَ **اُگُ** – خِ اُل اِ – شَل – لَط اَ – دِ س **كُ2.** **بَبَّر** – شُ تَش – لِ – مُ
لا يجوز لدائن ثان أن يتصرف (بالرهن) حتى تُسلِّم س فضتها.	

كما نقرأ في أحد النصوص المسمارية ما نصه:

at-ta ul ta-maš-šah a-ni-in ni-maš-šah. [5]	اَتَ – تَ اُل تَ – مَش – شَخ اَ – نِ – اِن نِ – مَش – شَخ
أنتَ لن تقيس، نحن نريد أن نقيس.	

وتأتي أداة النفي (اُل – ul) في اللغة الأكدية بمعنى: (لَيْسَ – لَيْسَتْ – لَسْتَ)، ولاسيما في عقود التبني التي تعود بتاريخها إلى العصر البابلي القديم، مثال ذلك:

---

(1) سورة البقرة، الآية: 55.

(2) سورة يوسف، الآية: 80.

(3) GAKK, P. 146.

(4) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص97.

(5) يونس، أمين عبد النافع أمين، المصدر السابق، ص128.

ú-ul um-mi at-ti i-qa-bi-ma. (1)	أُ2 – أُل أُمـ – مِ اَتـ – تِ اِ – قَ – بِـ – مَ
(إذا) تقول أنتِ لستِ أمي.	

وثمة مثال أخر:

ú-ul a- bi at- ta ú-ul um-mi at-ti. (2)	أُ2 – أُل اَ– بِـ اَتـ – تَ أُ2–أُل أُمـ – مِ اَتـ – تِ
أنتَ لستَ أبي...أنت لست أمي.	

كما نقرأ في المادة (282) من قانون حمورابي، المثال الآتي:

ú-ul be-lí at-ta. (3)	أُ2 – أُل بـ– لِ2 اَتـ – تَ
أنتَ لستَ سيدي	

وقد ذهب نحاة اللغة العربية في (ليس) مذاهب عدة فمنهم من عدها في الأفعال الناقصة، وهم جمهور أهل البصرة، ومنهم من عدها حرف عطف وهم جمهور أهل الكوفة. ومنهم من عدها مهملة تفيد النفي ليس غير، فلا عمل لها عند هذا الفريق وحجتهم قول العرب: ليس الطيب إلا المسك[4].

(1) إسماعيل، خالد سالم، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى – تلول خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1990، نص رقم: 1، س: 9، ص63.

(2) فهد، سعد سلمان، نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم (منطقة ديالى – تل حرمل)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 1996، نص رقم: 5، س: 13–14، ص72.

(3) سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، ج1، مصدر سابق، ص201.

(4) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت، د.ت، ج4، ص87، وينظر: المرادي، الجنى الداني...، مصدر سابق، ص493. وينظر: السيوطي، همع الهوامع،....، مصدر سابق، ج1، ص114.

و(ليس) في اللغة العربية كما في اللغة الأكدية تدخل على الجملة الاسمية فتحولها من معنى الإثبات إلى معنى النفي وقد يزاد في الخبر حرف الباء أو حرفي (من) ليفيدوا مزيداً من التوكيد للخبر المنفي[1]، مثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى: **(لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ)**[2]. وقوله جل جلاله: **(لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ)**[3]. وقوله تبارك في علاه: **(لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)**[4].

ج: أداة النفي (بَلُم – balum):

من حروف الجر في اللغة الأكدية وتستعمل للنفي بمعنى التعبير العربي (بلا – بدون)[5].

وهذه الأداة ظرف مكان من حيث الأصل[6]، وقد وردت هذه الأداة بهذه الصيغة في العصر البابلي القديم، فضلاً عن الصيغ الأخرى التي دلت على معانٍ واستعمالات أخرى[7].

ومن أمثلة ورود هذه الأداة في النصوص المسمارية المثال الآتي:

[ba]-lum a-li-ik i-di-im. [8]	[بـ]ـَ – لُم اَ – لِـ – اِك اِ – دِ – اِمِ
بلا (بدون) حارس	

وثمة مثال أخر:

ina ba-lum beliya. [9]	اِن بـَ – لُم بلِيَ
بلا (إذن) سيدي	

(1) البقري، أحمد ماهر، مصدر سابق، ص57، وينظر: النحاس، مصطفى، أساليب النفي، مصدر سابق، ص79–80.
(2) سورة الأحزاب، الآية: 32.
(3) سورة المائدة، الآية: 68.
(4) سورة آل عمران، الآية: 182.
(5) حنون، نائل، مصدر سابق، ج1، ص190.
(6) AKKG, P. 102; GAG, P. 207.
(7) AKKL, P. 145.
(8) ARM, 2, 73: 8.
(9) CAD, B, P. 70: b.

د: أداة النفي (اَيّ – ayy):

وهي من أدوات النفي في اللغة الأكدية بمعنى (لا أرغب) تستعمل للتعبير عن الرغبة في نفي وقوع الحدث في المستقبل أي نفي الاختيار أو الإرادة[1]، نحو: نحو:

اَيّ – اَمُت	ayy-amut. [2]
(ليتني) لا أموت – لا أرغب أن أموت	

وتستعمل الأداة (اَيّ – ayy) للنفي عندما يكون الحرف الأول من الفعل حرف علة، في حين تستعمل الأداة (أي–e) عندما يكون الحرف الأول من الفعل حرفاً صحيحاً[3].

وقد وردت الأداة (اَيّ – ayy) بعدة صيغ وتؤدي المعنى نفسه إذ وردت مدونة بالصيغة (اَ – a أو اَاَ – a-a أو اَ – يَ – a–ia)[4]، وقد قدمت لنا النصوص المسمارية بعض الشواهد على هذا الاستعمال نذكر منها:

ا – نِمُر	e - nimur. [5]
(ليتنا) لا نرى، لا نرغب أن نرى	

وثمة مثال آخر:

دَ – اِن مَ – تِم شَ اَ – دِ – نُ پُ – رُ – سِ2– ا **كَلَم** شَ اَپ – رُ – سُ اَ اُ2– نَ – اَكَ – كِ – اِر اُ2– شُ – رَ – تِ – اِ – اَ اَ اُ2– شَ – سِ – اِك.	da-in ma-tim ša a-di-nu pu-ru-sí e **KALAM** ša ap-ru- su a ú-na-ak-ki-ir ú- šu-ra-ti-i-a a ú- ša-si-ik. [6]
ليته لا يغير قوانين البلاد التي قننتها وقرارات البلاد التي قررتها.	

(1) سليمان، عامر، اللغة الأكدية، مصدر سابق، ص207.

(2) SGB, P. 182.
(3) GAKK, P. 146; EdZard, D, O, Op.Cit, P.132.
(4) GAKK, P. 146.
(5) GAKK, P. 147.
(6) CH, xxvb, 72, 74.

ولدينا مثال أخر:

DINGIR na-şi-ir-ka şi-bu-tam i-ia ir-ši. (1)	**دِنگِر** نَ – صِ – اِر – كَ صِ – بُ – تَم اِ – يَ اِر – شِ
ليت الإله ناصرك لا يحتاج (أيَّ شيء).	

وفي نص خاتمة قانون حمورابي ورد المثال الآتي:

ú-şú-ra-ti-ia a ú-ša-si-ik.(2)	أُ2 – صُ2 – رَ – تِ – يَ اَ أُ2 – شَ – سِ – اِك
(عساهُ) لا يسمح بإسقاط صوري.	

وقد يعبر أسلوب الرغبة عن نفي وقوع الفعل وعدم انقطاع أثره في المستقبل، نحو:

imittam ù šummelam bēli ù bēlti ana naşārika ayy iqû. (3)	اِمِتَّم أُ3 شُمّلَم بيلِ أُ3 بيلتِ اَنَ نَصآرِكَ اَيّ اِقو
ليت سيدي وسيدتي لا يهملان في حمايتك عن اليمين وعن الشمال	

الاستنتاجات

من خلال دراستي الموسومة بـ (النفي في اللغة الأكدية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية) خلصت إلى مجموعة من النتائج الرئيسة يمكن إجمالها بما هو آتٍ:

1. استعملت اللغة الأكدية أساليب نحوية متعددة، ولعل استعمالها أسلوب النفي يمثل أحد الدلائل على متانة قواعدها وقوتها من حيث تصنيف الأدوات واستعمال كل منها في زمن معين.

(1) AbB, 1, 5: 9

(2) حنون، نائل، مصدر سابق، ج5، العمود: 48، س: 73–74، ص42.

(3) يونس، أمين عبد النافع أمين، مصدر سابق، ص90.

2. أثبتت هذه الدراسة مدى التقارب والتطابق أحياناً الموجود ما بين اللغتين الأكدية والعربية والذي يؤكد انتماءهما إلى عائلة لغوية واحدة.
3. استعملت اللغة الأكدية الأدوات في نفي جملها سواء كانت هذه الجمل اسمية أم فعلية بخلاف اللغة العربية التي قد يكون النفي فيها ضمنياً لا يحتاج إلى أداة.
4. إن أدوات النفي في اللغة الأكدية أدوات غير معربة ولا تؤثر في حركة الاسم أو الفعل الذي يأتي بعدها إنما تتحدد حركة هذا الاسم أو الفعل حسب موقعه من الجملة بخلاف معظم الأدوات في اللغة العربية.
5. ثمة صلة واضحة بين النفي والنهي في اللغتين الأكدية والعربية حتى ليعبر عن النهي بأنه شبه نفي في كلتا اللغتين.
6. استعملت أداتا النفي (لَ – la) و (أُل – ul) ،بمعنى (لا) فقط دون غيرهما من الأدوات في اللغة الأكدية للتعبير عن النهي، كما هو الحال مع أداة النفي (لا) في اللغة العربية التي يفهم منها وحدها النفي أو النهي على السواء.
7. تحتمل أدوات النفي في اللغة الأكدية أكثر من معنى حسب زمن الفعل الوارد في الجملة الأكدية.
8. استعمال اللغة الأكدية لأداة النفي (أُل – ul) التي تعني (لن) في نفي الفعل الدال على المستقبل والأمر كذلك لأداة النفي (لن) في اللغة العربية. كما وردت هذه الأداة بكثرة في عقود التبني من العصر البابلي القديم بمعنى (ليس).

Negation in the Akkadian Language: A Comparative Study with Arabic Language

Hassanein H. Abdulwahed*

Abstract

The present study deals with negation in the Akkadian language compared with its counterpart in Arabic. It studies the negation and devices used to negate the nominal and verbal sentences both in Arabic and Akkadian languages. Similarly, the study shows the similarities and differences between both languages as far as negation is concerned in order to show their originality. During the writing of this study, we have benefited from the Akkadian references that were both in Arabic and English as well as the grammatical books of Arabic. This examples cited in the study all are written in both Latin and Arabic words. This is because Arabic belongs to the family of Arabicised languages. Therefore, Arabicisation will explain for the readers the interrelation between the two languages. We have relied on the old Babylonian language that was commonly spoken in the old Babylonian period (2006-1595)B.C. for comparison. This dialect preserved many aspects of the Akkadian grammar.

* Dept. of Cuneiform Studies/ College of Archaeology/ University of Mosul.